

ما هو النص الإقناعي؟

النص الإقناعي هو نص الهدف الأساسي منه إقناع القراء بقبول رأي الكاتب وأن يتصرفوا حسب ذلك، أو تحفيزهم على القيام بعمل معين.

كيف نقنع؟

من أجل إقناع القارئ، على الكاتب (أو المتكلم) أن يطرح ادّعاءه، أو رأييه ومن أجل أن يقنع القراء بصحة رأييه يذكر الكاتب مبررات، أدلة وبراهين، معطيات، حقائق، وإحصائيات، تثبت صحة رأييه أو ادّعاءه، وبمساعدة هذه الوسائل يحاول الكاتب أن يوضح رأييه أو موقفه، ولماذا ينبغي على القراء أن يتفقوا معه في الرأي ويتبنّوا موقفه.

يبني النص الإقناعي على شكل نموذج ادّعاء (سوف نتعلم فيما بعد عن نماذج الادعاء) يحتوي هذا النموذج على حجج وبراهين ولذلك يسمى النص الإقناعي أيضا بالنص الحجاجي.

من أجل مفاجأة أو تشويق القراء (أو المستمعين)، نفتح أحيانا النص الإقناعي بذكر مثال، أو بسؤال أو معطيات، ثم نورد بعد ذلك الادّعاء.

الفرق بين الحقيقة والرأي

يحتوي النص الإقناعي على حقائق وآراء، ومن المهم التمييز بينها:

- الحقائق: هي الأقوال، أو الجمل التي ليست موضع خلاف، الأشياء المتعارف عليها كحقائق، والتي يمكن إثبات صحتها. على سبيل المثال: في حيفا هناك بنايات يبلغ ارتفاعها أكثر من ثلاثة طوابق، هذه الجملة هي حقيقة يمكن رؤيتها بالعين كما يمكن إثباتها أيضا.
- الآراء: هي ما نفكر فيه عن الحقائق، أو الأفكار أو المعتقدات الآخرين على سبيل المثال: إنه أمر جيد أن تكون هناك بنايات مرتفعة في حيفا، لأن البنايات المرتفعة جميلة، لكن من المفضل السكنى في البنايات المنخفضة لا المرتفعة، يجب التوقف عن تشييد بنايات مرتفعة. كل هذه الجمل هي آراء، وليست حقائق على الرغم من أنها تتناول الحقائق. الكلمات التي تعبر عن معنى شبيه بكلمة رأي هي: ادعاء، موقف، وجهة نظر، تخمين، تقدير، حكم، اعتقاد، نقد.

العلاقة بين المرسل والمتلقي

الهدف الأساسي من كل نص، سواء كان مكتوبا أو محكيا (شفهيا) هو التواصل. في أي نوع من التواصل هناك شخص ينقل حقائق، وأفكارا، وأحاسيس، الى شخص آخر المرسل أي الكاتب أو المتكلم ينقل الأفكار الى المتلقي (القارئ أو المستمع).

في كثير من النصوص لا يذكّر المرسل نفسه بصراحة، ولا يخاطب القارئ مباشرة مقابل ذلك نجد في النص الإقناعي أن الكاتب يذكر نفسه، ويخاطب القارئ بشكل واضح، ومباشر وأحيانا بشكل مبطن.

أمثلة على ذكر الكاتب (المرسل): أعتقد... حسب رأيي، أعارض، أيدّ دائما، علينا أن...هدفي من ذلك هو... وهكذا نجد أن الكاتب (المرسل) يتوجه الى القارئ (المتلقي) بعدد من الأشكال، ما هي؟

الإجابة:

- يستخدم ضمير المتكلم (صيغة المفرد، الجمع)
- ضمير المخاطب (كاف الخطاب)

وسائل الإقناع

كي يُقنع الكاتب قراءه، أو المستمعين إليه فإنه يستخدم طرائق منطقية مثل: التبرير، الأمثلة، والمعطيات، والحقائق.

جمل النص الإقناعي قصيرة، ويستخدم بعض الكتاب في النصوص الإقناعية محسنات بلاغية (لفظية ومعنوية). نجد في النصوص الإقناعية أسئلة استنكارية (بلاغية) سجع وتكرار بعض الكلمات أو الجمل، ذكر أمثال وحكم مأثورة، أو أشعار من التراث العربي. كما نجد انتقالا من ضمير المتكلم الى ضمير المخاطب وأفعال أمر، إسداء نصائح وذكر مقترحات أو توصيات (عادة في خاتمة المقال).